لتشبيه بالتقدم وودّ لو عفت آثار حواشيه بالتهدّم ولو رآه الفخر لاكبره واعرض
عن تفسيره الكبير واستصغره وعلم ان تحقيقاته لدى تدقيقه اوهام وحقق ان تدقيقاته
في الحقيقة اضغاث احلام ولو رآه ابو السعود لشهد انه طالع سعد وتجدد ما درس من
آثار مجد كيف لا وهو الحائز لسورة الحمد في مقام محمود والباقر بنصه القاطع سورة البقرة
لاقامة حدود العلم باعدل شهود والمشيد اركان الايمان على احسن اتقان والمعمر قواعد
الاسلام بذكر مناقب آل عمران ومهما اطلت المدح بوصف معانيه فانا مقصر بقولي فيه
ان هذا السفر العظيم الشان مسفر عن دقائق القران كاشف عن اسراره مبين عن معانيه في بديع بيان
جامع للفنون من كل فن فيه غصن قد طال ذو افنان ناطق بالصواب يهدي للحق بلا معرب ولا ترجمان
فاق اتقانه معالم التنزيل الكتاب الحكيم كل المباني مزجت بالايات دقيق معانيه امتزاج الارواح بالابدان
سر تاويله سرى فرايتها باطن الحق ظاهر للعيان رجحت فيه للحقيقة ميزان محقق الميزان للشعراني
فيه علم الكلام دون نحتى تلا نسينا ذكر الجلال الدواني حرره بيان ذي الفضل محمود النجا ابو معد العرفان
هو مفتي العراق وصيت علاه شاع في فضلا وراء عبادان سيد قد نماه حيدر بيت من بني هاشم الى عدنان
سودته بالفضل نفس عصام سحبت ذيلها الى سحبان في سماء الدين قد تبدّت بها نيران من سناه النيران
نجله ابو الثناء ان يكنى من عليه يثني بكل لسان قد سنصعا كل عويص فانت ذللا بغير عنان
فلذا مدّ العلوم دوح ذكاه مدداً من علومه روحاني واعار النجوم نور علاه قبسا من سناه نوراني
ليس بدعا ان ساد بالعلم اهليه واضحى امامها الرباني لحوزه الحكمة التي لم تنلها حكماء اليونان عن لقمان
نجز الفخر في معانيه الرازي وتاه البديع في همدان ولديه ابو السعود تبدّى بمحط العا البعد اقران
حيث املى للمسلمين كتابا معربا عن غرائب الفرقان نثر العلم فيه نثر اللآلي بنظام يزري نظم الجمان
في زمان المجدد العدل سلطان البرايا خليفة الرحمن ذي المقام المحمود قولا وفعلا واللواء المعقود في كل
جلا الدين في بديع نظام فغدا ظاهرا على الاديان وباحزاب نصره اية الشرك محاها اي من الايمان
ملأ الارض والبسيطة عدلا وامام الانام كهف الامان دام ظلا لله يأوي اليه كل عاص في المسلمين وعاني
والذي ارخ الحواميم والسبع المثاني وما له من ثان الكتاب المبين محمود ارخ نال تفسيره بروح المعاني
لمن هو على قنة علم العلم القريب جالس السيد كاظم الرشتي رئيس الطائفة الكشفية من الفرقة
الشيعية الامامية وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ذا القلم الاعلى باثبات الرمز
المنمنم والسر المعمى وغيب حقايق الامكان بحكم الاتقان بمستسرات غيب الغيوب بطوره
المحب والمحبوب في نقطة الباء التي هي سر الالف المحتجبة في عالم العما وتجلى الرحمن علّم القران وابدع
الاكوان واودع ما يكون وما كان من الفيض الاقدس وثوابت الاعيان في الالف الغير المعطوفة
تحت حجاب الواحدية من الحجب الاعلى وبظهور النور على حجب الطور اذا بان روح المعاني بغوامض
اسرار البيان في عالم المباني والسر الانساني والنور المشعشع بام الكتاب وطارق الباب و
مظهر الجناب ومستقر الاحباب في عالم السوى والصلوة والسلام على حامل اعباء الرسالة
التكوينية والتشريعية في الشرع الوجودي والوجود الشرعي بالكتاب الواقف على الطتنجين و
الجامع لما في اللوحين والمظهر لما في العينين والتاج لما في الكافين قرانه في اجمال التثنيتين

وفرقان

١١٨

وفرقانه في تفصيل عالم البين موصل في عين الانفصال فاصل بحقيقة الاتصال المنزل بعلم الله
لاظهار الولاية الكبرى فباسمه ظهر الوجود وبنوره برز الشهود وبكونه بان السجود وليس من
تجلي المعبود وبكتابه اوضح كل مفقود وبه امتاز كل رضي ومردود فهو عين الاسم وحامل
الرسم وحقيقة البين وهو بين اللام واصل البيد وباب المدد ووجه الرمل والنور
المؤيد والامكان الراجح والزناد القادح اوري النار ورفع الغبار وسلب الاعتماد
في الشجرة الالهية الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار و
الحب في الكينونة العليا وعلى آله واصحابه حملة الكتاب وحفظة الخطاب وسدنة الباب
وخزنة الوجه والجناب الواقفين بين الكاف والنون الحاملين لمزايا جوامع الفنون
الكاشفين لغوامض علوم السر المبين الكتاب الامين في عشق بحقايق الاصداف الفائزين
من اسرار بسم الله الرحمن الرحيم بالنصيب الاعلى من الرقيب والمعلى اما بعد فان من آيات
الزمان واغاليط الدهر الخوان اجتماعي في مجلس امير الامراء ودستور الوزراء حامي
حمى الايمان ماهد مهاد الامن والامان رافع راية النصرة والاقبال وصاحب لواء
المجد والاجلال الذي من نشر جوده نامل بيانه صار خزانة خيال ارباب الكمال مشحونة
بدرر الاقوال دعة الامال وبنور صيقل تربيته صفت مرايا قلوب العرفاء عن ظلمة الجهل
وصدع الضلال شمس رايه المنيرة كاشفة نقاب الظلمة عن وجه صباح غوامض المطالب
العالية بل فكره مفتن بنور طلعته عن ضوء مصباح افكار المتبحرين من العلماء لظهور معضلات
المسائل السامية تراكم امواج البحار مشير الى غزارة علمه وكماله وابتسام الاصداف
بثنايا الدرر الحسان مشعر ببسط كف جوده ونواله صفحات الجبال الشوامخ مكتوبة عليها
دفاتر مدائح آرائه السديدة ونواظر احداق الحدائق ناظرة الى نضارة وجوه اخلاقه الحميدة
ملاذ الاصاغر والاكابر ملجأ المكارم والمفاخر مصباح الامم مفتاح الكرم صاعد الجد
منصور الجند قامع بنيان الظلم والعدوان قالع آثار الجور والطغيان مظهر الانوار
نتيجة الادوار الجامع بين الجوهرين المتباعدين والحائز لامرين متباينين على المبغضين نار
سطوة الله وشهاب نقمته جذوة عقابه وجمرة عذابه وللمحبين بحر رأفته ولجة
رحمته محيط جوده وذخائر كرمه حيث الخلافة مضروب سرادقها بين القبضتين
من عفو ومن نقم رفيع الجناب منيع الاعتاب حميد الخصال سديد الفعال
جم المكارم والفضائل وهو المخاطب بقول القائل عمّت مناقبه الافاق واشتهرت
له الفضائل لم يجتمعن في رجل الذي سما كاسمه علي ابو النصر والفتح والعلى مولانا
على رضا باشا اعلاه الله بتعليته ورفع رايات دولته وشوكته ما تبرّج ملك وسبح
سمك ودار فلك وسما سماء وجرى ماء ولمع آل وطلع هلال مع علم ائمة الاعلام
وسند علماء الاسلام بحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه ومحل الفضل الناتج لديه

Copyright King Saud University